الأهرام

المصدر :

التاريخ :

وزراء الخارجية العرب لـ اليوم

قرار الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل يحتاج لقمة عربية

- فاروق الشرع : رفع المقاطعة مرتبط بإزالة الاسباب التي دعت الى فرضها منذ البداية وهو الاحتلال الاسرائيلي

القاهرة/ مكتب اليوم/ اشرف مصطفى

في الفترة الاخيرة وبعد توقيع اتفاق غزة - اريحا تعالت الاصوات داخل اسرائيل تطالب بسرعة الغاء المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل وبعض الاصوات العربية قالت علنا ان اسباب وجودها انتفت رغم ان الدول العربية جميعها تؤكد انه لم يحدث شيء يجعلها تغير رايها بل بعضها يشدد اكثر من ذي قبل على ضرورة ابقائها والحجة في ذلك ان من الاسباب التي من اجلها فرضت هذه المقاطعة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية فلا داعي لالغاء المقاطعة ولو جزئيا حتى تزول هذه الاسباب وينتهي الاحتلال الاسرائيلي عن بقية الاراضي العربية إما بالسلم او بالحرب.

ويرى البعض الاخر ومنهم مصر ان قرار الغاء المقاطعة هذا يحتاج الى قرار جماعي عربي وهذا لن يتاتى الا عن طريق عقد قمة عربية تتولى اصدار مثل هذا القرار، وعقد القمة في مثل هذا الوقت شيء اقرب الى المستحيل بسبب الظروف التي تواجهها الامة العربية بعد حرب الخليج وما فعله الاحتلال العراقي بالتضامن العربي وبالتالي وجب على الاسرائيليين الانتظار لوقت طويل وخلاله يمكن تحقيق بعض التقدم الشامل على بقية المسارات العربية المتبقية في مفاوضات السلام (سوريا - لبنان) وبعده سيكون من اليسير اصدار مثل هذا القرار او ازالة الاسباب التي ادت لاصداره.

وخلال اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب الاخير في القاهرة التقت «اليوم» بعدد من الوزراء وناقشتهم حول طلب الغاء المقاطعة العربية والتوقيت الزمني لاصدار مثل هذا القرار، وهل من الممكن ان تستجيب الجامعة العربية لمثل هذا المطلب في ظل الجمود الذي مازال يعتري بعض جبهات التفاوض العربية الاسرائيلية واخيرا هل تستجيب الدول العربية مجتمعة لمجمل الضغوط التي يمارسها حاليا الغرب لالغاء قرار المقاطعة العربية لاسرائيل.

الالغاء مرتبط بازالة الأسباب

في البداية يقول فاروق الشرع وزير الخارجية السوري انه لا يمكن باي حال من الاحوال اصدار قرار عربي بالغاء المقاطعة فهذا وهم تعيش فيه اسرائيل حاليا خاصة بعد التفاهم النسبي الذي تتحدث اسرائيل عن احرازه مؤخرا مع الفلسطينيين حيث تصورت ان مثل هذا التفاهم الذي لم ينل رضا غالبية الدول العربية ولم يحظ بموافقتها ومنها سوريا يمكن ان يساهم او يساعدها في تحقيق الهدف الذي بذلت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فارس بويز: الوقت غير مناسب حاليا في الشارع العربي وعلى اسرائيل الاستجابة اولا لقرارات مجلس الامن

المساعي الكثيرة فيه ولكن مهما بذلت فهذا لن يحدث تحت اي ضغط من الضغوط حيث ان القرار العربي الخاص بالمقاطعة صريح ولا يحتمل التاويل ايا كان نوعه فالمقاطعة العربية الشاملة ستظل باقية طالما بقيت الاسباب التي دعت الى فرضها من الاساس ومنها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والجولان والجنوب اللبناني.

ويضيف فاروق الشرع ان جميع المحاولات التي تبذلها اسرائيل حاليا خلال الايام القادمة وكذلك النداءات الاسرائيلية التي تصدرها قادتها من حين لآخر لن تجدي وعليها اولا ان تزيل الاسباب وتعيد الارض العربية المحتلة لاصحابها وبعدها يمكن ان ننظر في مثل هذا الامر والذي يحتاج الى قرار عربي جماعي حيث انه صدر بمقتضى قرار القمة العربية وبالتالي لا يلغيه الاقرار قمة وليس هناك اي نية عربية حاليا لاصدار مثل هذا القرار في الوقت الحالي حيث ان الذي نسمعه من وقت لآخر لا يخرج عن كونه مجرد استفتاءات اسرائيلية لا يمكن باي حال من الاحوال الاستجابة لها كما لا توجد دولة عربية واحدة تفكر في الغاء هذه المقاطعة حاليا واسرائيل مازالت تراوغ وتمتنع عن تسليم الاراضي العربية التي تحتلها.

الوقت غير مناسب

اما فارس بويز وزير الخارجية اللبناني فيرى ان مثل هذا المطلب الاسرائيلي لن يلقي اي استجابة عربية إلا عندما يتحقق الانسحاب الاسرائيلي وتعود كامل الاراضي العربية لاصحابها ولكن المراوغة الاسرائيلية لالغاء المقاطعة او التحايل من اجل تطبيع العلاقات مع الدول العربية فهذا لن يغير بالمرة ولن تستجيب الجامعة العربية لالغاء مثل هذا القرار فمع تزايد الضغوط الخارجية في كل مرة تزداد الجامعة العربية تشددا هي الاخرى والدليل على ذلك انه رغم توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير لم تجرء دولة عربية او جهة واحدة على التقدم بمثل هذا القرار وكان هناك اجماع عربي على استمرار فرض هذه المقاطعة والتزام من قبل جميع الدول الاعضاء.

ويشير وزير خارجية لبنان الى ان طلب الغاء المقاطعة لاسرائيل لا يلقي اي قبول في الشارع العربي كما ان الوقت غير مناسب بالمرة حاليا لمناقشة مثل هذا القرار طالما ظل الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والجولان وبقية الاراضي المحتلة والقناعها لتنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة لصالح الدول العربية ويتساءل بويز كيف لاسرائيل ان تتحدث عن طلب الغاء المقاطعة وهي لم تقدم على احراز اي تقدم على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ياسر عبدربه : تصور الاسرائيليين بالغاء المقاطعة بعد توقيع اتفاق غزة اريحا تصور خاطىء

الفيلالي : نحن ملتزمون بقرار عربي جماعي في هذا الشان ولن نسمح بتطبيع العلاقات قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ولبنان

جبهات السلام العربية الاسرائيلية في مفاوضات واشنطن حتى الان فمازالت متمسكة باساليب المراوغة والتحايل وترفض التسليم بعودة الحقوق العربية وبالتالي وجب علينا جميعا ان نبقي المقاطعة العربية كسلاح ناجح في وجه الاسرائيليين مهما لجاوا الى طرق المراوغة والتحايل فالمقاطعة سلاح قوي في وجه اسرائيل ويجب علينا كعرب تدعيم هذا السلاح والتمسك به حتى اخر لحظة في صراعاتنا الطويلة مع اسرائيل او ضمن مفاوضات السلام الثنائية في واشنطن واي خروج عربي منفرد عن حالة الاجماع الحالية سينحل بالتالي بالضغوط العربي الذي تمارسه الجامعة العربية ودولها مجتمعة على اسرائيل وامكن من خلاله تحقيق نتائج متقدمة من هذا الشان حتى الان.

مسالة عربية

ويقول ياسر عبدربه رئيس الدائرة الاعلامية بمنظمة التحرير الفلسطينية ان التصور الاسرائيلي بامكانية الغاء المقاطعة العربية بعد توقيع الاتفاق الاخير بشان اعلان المبادىء تصور خاطىء ولن تستجيب الدول العربية تحت اي ظرف من الظروف فإعلان المبادىء هذا ماهو الا مجرد خطوة على طريق عودة الحقوق الفلسطينية مازال يحتاج الى خطوات اخرى حيث ان الفترة الزمنية التي تستغرقها التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية تحتاج الى سنوات وبالتالي يجب الا يكون هناك اسراع عربي في مثل هذا الامر خاصة وان باقية المسارات العربية لم يتم تحقيق التسوية المطلوبة عليها حتى الآن.

وليعلم الاسرائيليون ان محاولتهم التقرب من كل دولة عربية على حدة او من الشعب لتطبيع العلاقات معها كلا على حدة لن تفيد لان قرار المقاطعة يحتاج في حالة الغائه الى قرار عربي جماعي مماثل للقرار الجماعي عند صدوره وبالتالي فلن تستطيع اي دولة اصدار قرار منفرد. كما ان الجامعة العربية في تقديري لن تسمح لاي دولة من دولها بالخروج عن السياق الجماعي العربي طالما ان اسباب هذه المقاطعة مازالت موجودة.

ويشير ياسر عبدربه انه لا ينتظر في الوقت الحالي الغاء مثل هذا القرار الذي يتطلب بدوره اجماعا عربيا وهذا الاجماع لن يتحقق الا في حالة واحدة وهو عقد قمة عربية على مستوى الملوك والرؤساء العرب وهذا بالطبع شيء صعب التحقق حاليا ان لم يكن القرب الى المستحيل في ظل حالة المرارة السياسية التي تعيشها الدول العربية بسبب مضاعفات الغزو العراقي للكويت.

ويطالب رئيس الدائرة الاعلامية بمنظمة التحرير حكومه اسحاق رابين بضرورة ازالة الاسباب التي تعترض الغاء هذه المقاطعة اولا ثم بعد ذلك المطالبة بتطبيع العلاقات ورفع المقاطعة إذ لا يمكن باي حال من الاحوال ان تطالب دولة باجراء حوار مباشر وتطبيع كامل لعلاقاتها الاقتصادية والسياسياة وهي مازالت تحتل العديد من اراضي الدول العربية فهذا منطق غير مقبول ولن يلقى اي استجابة عربية في الوقت الحالي او في المستقبل طالما بقيت الارض العربية في ايدي اسرائيل وعندما يطالب قادة اسرائيل بالغاء المقاطعة وتطبيع العلاقات دون اي مردود للدول العربية فهذا امر لن يلقى قبولا عربيا وستصبح اسرائيل كمن يحرث في البحر.

التزام عربي

ويرى سعيد بن مصطفى وزير الدولة التونسي للشئون الخارجية ان تونس وغيرها من الدول العربية لا تستطيع ان تقبل بخرق هذا الحظر او المقاطعة فالجميع ملتزمون بالقرار العربي والذي ينص صراحة على فرض مقاطعة شاملة على اسرائيل في جميع المجالات وعلى كل من يتعامل معها من شركات وهيئات اقتصادية او تجارية وفي حالة طلب اسرائيل الغاء هذه المقاطعة لابد من اصدار قرار عربي مماثل ومن ناحيتنا سنظل متمسكين بالقرار ولن نسمح بحدوث اي اختراق له حتى تعود الحقوق العربية وبعدها يمكن النظر في اي مطالب اسرائيلية او اوربية بعد ذلك.

وقال سعيد بن مصطفى ان بلاده ستظل تساند وتدعم الحقوق العربية وتمد يد العون لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى بعد انتقال قيادتها الى مناطق غزة واريحا لان الفلسطينيين خلال المرحلة القادمة في حاجة اكثر للعون والمساعدة خاصة ان الفترة الانتقالية تحتاج الى ٥ سنوات من الجهد المتواصل حتى تعود كامل الحقوق العربية والفلسطينية ونحن بكل صراحة ملتزمون بالقرارات العربية الجماعية التي تصدر بشان مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي.

ويشير عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب ان بلاده لاتفكر في اي قرار خاص بالغاء المقاطعة على حده بل هي ملتزمة بالقرار الجماعي العربي في هذا الشان ولن يسمح المغرب في اي يوم من الايام بالخروج عن الاجماع العربي.

ويرى انه مع امكانية تحقيق بعض التقدم على مسارات التفاوض العربية - الاسرائيلية الاخرى يمكن الطلب عندئذ برفع قرارات المقاطعة وهذا يتوقف حاليا على اسرائيل ومدى التزامها بالقرارات الدولية الصادرة بحق عودة الحقوق العربية اولا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية